

باب الأول

مقدّمة

أ- خلفية البحث

الحمد لله الذي وفر الفرصة للباحثة لتقدم هذا البحث ليستفيد منه الناس وخاصة لتعليم اللغة العربية. هذا البحث العلمي هو الخطوة الأولى من الدراسة التقييمية التي أجريت لتقويم عملية تعليم اللغة العربية في برنامج اللغة العربية المكثف بجامعة سوننأمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

اللغة هي أساس الحياة في المجتمع, فهي وسيلة التفاهم والتخاطب, وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر بل هي الركن الأول في تقدم الفكر, وارتفاع الحضارة, واتساع التأليف في ميادين العلم والمعرفة. إن اللغة بمعناها الواسع أداة التفاهم ووسيلة التعبير بالنفس بين طوائف المخلوقات.¹ اللغة تمثل ظاهرة من أهم ظواهر السلوك الإنساني وذلك لأن الإنسان لا يستغنى عنها مطلقاً. واللغة ترتبط بالمجتمع, وتحتل فيه مكاناً ذا أهمية أساسية. إذ هي تمثل أقوى الروابط بين أعضاء المجتمع, وهي في الوقت نفسه رمز إلى حياتهم المشتركة وضمأن لها.

اللغة العربية هي اللغة النامية في الجزيرة العربية وفي جذور واحدة مع اللغات التي تكون في الشام ولغة في القرآن وتطورها التالية تكون لغة رسمية في بلاد الشرق الأوسط. ذكر زركشي أن اللغة العربية إنجاز ذهبي في التاريخ: " كان خمس لغة ذا دور كبير في تنمية حضارة الانسان في الأرض, منها: اللغة الصينية القديمة, اللغة السنسكريتية,

¹. حسن سليمان, دراسة تحليلية ومواقف تطبيعية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي, مصر, دار المعارف, 1986, ص: 23.

اللغة اللاتينية، اللغة اليونانية، واللغة العربية. ومن بين تلك اللغة المذكورة فكانت اللغة العربية ما زلت أصلية، و أما غيرها فكانت قد تغيرت.²

دخلت اللغة العربية في إندونيسيا منذ القرون الماضية مزامنا مع دخول الإسلام إلى إندونيسيا. لا يمكن أن ينكر بأن القرآن والحديث كأساس الشريعة الإسلامية يستخدم اللغة العربية. إندونيسيا هو بلد إسلامي الذي أغلبية سكانها مسلم. فيظن المسلمون أن تعليم اللغة العربية مهم، وخاصة في المؤسسات التعليمية الإسلامية. مثل جامعة سونامبيل الإسلامية الحكومية سورابايا التي بنيت منذ قدیم الزمان.

كانت اللغة العربية لا يتعلمها الطلاب في كلية التربية والآدب فحسب بل يتعلمها الطلاب في جميع الكليات بالمرحلة الأولى و الثانية التي تسمى ببرنامج اللغة العربية المكثف. جرى هذا البرنامج منذ سنوات لدعم الخاريجين فاهمين اللغة العربية كلغة القرآن.

تعليم اللغة العربية المكثف هو نموذج من مكثفات لتعليم اللغة العربية و تعلمها عن طريقالموجهة بين المعلم والطالب داخل الفصل أو خارجه، والتي تؤكد على الجوانب الحركية والمعرفية والوجدانية المقررة.³ و قد جري تعليم المكثف في جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية مرتين في الأسبوع و كل حصة 100 دقيقة.

يقرر هذا برنامج نموذج تنفيذ الإجراء من برنامج تنمية الكفاءات باللغة الأجنبية (Program Pengembangan Kompetensi Berbahasa Asing)، باللغتين العربية والإنجليزية للطلاب فيجامعة سننأمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. و أهدافها هي كفاءة مهارات اللغة الأجنبية، سواء شفويا وخطيا، وذلك لدعم المؤهلات الأكاديمية للطلاب. وبالإضافة إلى هذه الأهداف، فهناك اغراض خاصة كما تلي:

- 1) يمكن أن نفهم كلام الآخرين من خلال نشاط معين .
- 2) قدرة على المواصلة في اللغة الأجنبية بالندوة العلمية بشكل مستقل.

² يترجم من: Ahmad Hidayatullah Zarkasyi, *Makalah Seminar: Fungsi Bahasa Arab di Era Global*, (Surabaya: IAIN SUPEL, 2004), 1

³ يترجم من: P2B, *Pedoman Program Pengembangan Kompetensi Berbahasa Asing*, (Surabaya : P2B, 2012), 4

3) قدرة على التعبير اللغة الكتابة سواء كانت علمية أو غير علمية.⁴

منهج تعليم اللغة العربية في برنامج اللغة العربية المكثف الذي تم جري بضع سنوات يمكن أن يقال قد تتحقق بجميع عناصره و هي (1) أهداف، (2) مادة، (3) طريقة ووسائل، و(4) تقويم.⁵ و سأل هو هل أنتج إنتاجا مناسبة لما قرره برنامج اللغة العربية المكثف؟ لذلك فكانت هذه المشكلة لبد ان تبحثها الباحثة في بحث جمعي.

أن التقويم له معان كثيرة. منها ما قاله عبد الموجود أن التقويم هو عملية جمع و تصنيف وتحليل وتفسير البيانات والمعلومات أو الكمية والنوعية عن ظاهرة أو مواقف، أو السلوك، بقصد استخدامها في إصدار حكم أو قرار.⁶ وقال Alkahidah أن التقويم هو عملية نظامية تتضمن أنشطة جمع وتحليل وتفسير المعلومات لتقرير نجاح الطلاب في تعليمهم.⁷ في حين أن المراد بتقويم المنهج هنا هو محاولة في معرفة مدى فعالية مكونات منهج تعليم اللغة العربية المكثف.⁸ و بذلك إذا عرفنا أن برنامج المكثف لا يحصل علي النتيجة المرجوة فكن نستطيع ان نبحت في نقصانها.

نظرا لنطاق واسع من مجال التعليم، فيمكن أن نعرف بأن التقويم ينقسم الي ثلاثة أنواع، و هي تقويم التعلم وتقويم البرامج و تقويم النظام. هذا التقسيم موافق بفصل 57 أية 2 دستور جمهورية إندونيسيا 2003. و هذا التقويم جري علي الطالب و منهج التعليم رسمية كانت او غير رسمية.⁹ و بحث في هذه البحث العلمي مركز علي جميع تقويم المنهج.

و يرجو من هذا التقويم ان البرنامج اللغة العربية المكثف له نتيجة كافية لأن التقويم لم يكن موجودة منذ أوله حتي الآن. و لا نعرف نتيجة برنامج اللغة العربية المكثف دون

⁴ يترجم من :P2B, Pedoman

⁵ يترجم من : M. Ainin, *Evaluasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang:Misykat, 2006),9,

⁶ يترجم من (Moh. Matsna HS dan Erta Mahyudin, *Pengembangan Evaluasi dan Tes Bahasa Arab*, Tangeang : Alkitabah, 2012), 4

⁷ يترجم من : Alkahidah Sabarti MK, *Evaluasi dalam Pengajaran Bahasa*, (Jakarta : Depdikbud, 1988), 3.

⁸ يترجم من : Suharsimi Arikunto dan Cepi Safruddin Abdul Jabar, *Evaluasi Program Pendidikan*, (Jakarta : Bumi Aksara, 2004), 7

⁹ يترجم من : H. M Sukardi, *Evaluasi Pendidikan, Prinsip dan Operasionalnya*, (Jakarta : Bumi Aksara, 2011), 5

التقويم. لأن التعليم هو عبارة عن سلسلة من الأنشطة.¹⁰ من هذا، سيتم استخدام تقويم المنهج ومرجعاً للمؤسسات لتقرر البرنامج في المستقبل. ستبحث الباحثة في هذه الدراسة أربعة أشياء، وهي أهداف، ومادة، وطريقة و وسائل و تقويم.

استناداً إلى الوصف أعلاه، ستبحث الباحثة البحث في الموضوع تقويم منهج تعليم اللغة العربية في برنامج اللغة العربية المكثف اللغة العربية بجامعة سونامبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. اختارت الباحثة هذه الجامعة لأن برنامج اللغة العربية المكثف في هذه الجامعة قد جرى منذ قديم الزمان. ولكن لم يكن هناك تقويم شامل لمنهج البحوث. وإذا نظرنا إلى المكونات وإدارة البرنامج قد نظمت ولها أيضاً عنصر كامل أن من الضروري إجراء إصلاحات على المكونات.

ب- مشكلة البحث و أسئلته

- بناء على ما تقدم فمشكلة البحث في هذه الدراسة هي تقويم منهج تعليم اللغة العربية في برنامج اللغة العربية المكثف بجامعة سونامبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، فهي:
1. كيف كان منهج تعليم اللغة العربية في برنامج اللغة العربية المكثف بجامعة سونامبيل الإسلامية الحكومية سورابايا؟
 2. كيف تطبق مكونات منهج تعليم اللغة العربية في برنامج اللغة العربية المكثف بجامعة سونامبيل الإسلامية الحكومية سورابايا؟
 3. إلى أي مدى تناسب مكونات منهج تعليم اللغة العربية وهي أهداف و مادة و طريقة و الوسائل و تقويم في برنامج اللغة العربية المكثف بجامعة سونامبيل الإسلامية الحكومية سورابايا؟

¹⁰ يترجم من : 8, Evaluasi.... Suharsimi....

ج- فروض البحث

أما فروض البحث التي تقصدها الباحثة فهي ما يلي:

1. جري برنامج اللغة العربية المكثف بجامعة سوننأمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا منذ سنوات قديمة ولكن لم تكن النتيجة كاملة.
2. تطبيق مكونات تعليم اللغة العربية في برنامج اللغة العربية المكثف بجامعة سوننأمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا لم يكن تاما.
3. إن وجود عدة مكونات من تعليم اللغة العربية في برنامج اللغة العربية المكثف بجامعة سوننأمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا لم يوافق بمكونات لا بد أن تكون موجودة.

د- اهداف البحث

ويسعى هذا البحث إلى اهداف :

1. لمعرفة برنامج مكثف اللغة العربية في برنامج مكثف اللغة العربية بجامعة سوننأمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.
2. لمعرفة تطبيق مكونات تعليم اللغة العربية في برنامج مكثف اللغة العربية بجامعة سوننأمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.
3. لمعرفة مدى تناسب مكونات تعليم اللغة العربية وهي أهداف و مادة و طريقة و الوسائل و تقويم في برنامج مكثف اللغة العربية بجامعة سوننأمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

هـ - أهمية البحث

وهذا البحث له أهمية كبرى نظريا وتطبيقيا. فأهميته النظرية ففي كونه توضيحا للعلاقة الوطيدة بين المكونات من تعليم اللغة العربية و البرنامج مكثف اللغة العربية و لزيادة المعرفة عن تطبيق المكونات من تعليم اللغة العربية. وأما التطبيقي فتكون أهميته كثيرة كالتالي :

1. للمؤسسات

يكون هذا البحث للحصول على معلومات محددة حول الظروف الموضوعية للمؤسسة عن تنفيذ وتعليم اللغة العربية المكثفة.

2. للمديرين

أن تكون المدخلات والمواد المرجعية في تنفيذ برنامج مكثف العربية تعلم اللغة وتقوم برامج التعلم في المستقبل.

3. للباحثين

مضيفا لهم في معرفة مجال البحث ، لذلك يمكن أن تستخدم تقنيات التدريب والتنمية هي جيدة ولا سيما في صنع ورقة علمية، فضلا عن مساهمة حقيقية في عالم التعليم.

و- حدود البحث

1. الحد الموضوعي :

الموضوع في هذا البحث هو تقويم برنامج التعليم اللغة العربية في برنامج اللغة العربية المكثف بجامعة سوننأمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. تحديد المشكلة لتقويم البرامج بتقويم مكونات تعليم اللغة العربية.

2. الحد المكاني :

تحدد الباحثة البحث في برنامج اللغة العربية المكثف الذي أجره بجامعة سوننأمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

3. الحد الزمني

وقد أجرى البحث في برنامج اللغة العربية المكثف لمرحلة الأول سنة فترة 2013-2014. اختارت الباحثة هذا الوقت لأن هذا البرنامج اللغة العربية المكثف للمرحلة الأولى عام 2013-2014 قد إنتهى فيمكن القيام بتقويم الجوانب كلها و نتائج الدراسة فيه. فلذلك له فائدة في تحسين تنفيذ البرنامج المقبل.

ز- الدراسات السابقة

1- دراسة محمد خالصا (2011-2012)

عنوان البحث : فعالية استخدام أسلوب المناظرة في ترقية مهارة الكلام (بحث تجريبي في برنامج تعليم اللغة العربية المكثف التابع لكلية التربية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا)

منهج البحث : البحث التجريبي

أهداف البحث : - لمعرفة ما مدى فعالية أسلوب المناظرة في ترقية كفاءة الطلاب في التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة, تتصل بحياتهم و أعمالهم داخل الفصل أم خارجه في عبارة سليمة.

- لمعرفة مدى فعالية أسلوب المناظرة في ترقية كفاءة الطلاب في التعبير عن أفكارهم مستخدما الصيغ النحوية الصحيحة.

نتيجة البحث : - إن تعليم الكلام ببرنمج تعليم اللغة العربية المكثف بأسلوب المناظرة له فعالية لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب, حيث يستطيع الطلاب أن يعبروا عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة, ويقدروا على الاتصال مع أصدقائهم داخل الفصل في عبارة سليمة, و يتبادلوا إلقاء الآراء و المشاعر بطلاقة من خلال المناظرة.

- إن أسلوب المناظرة ظهر فعالية و تبين تفوقه من أساليب الأخرى التي استخدمها المعلم لدى المجموعة الضابطة, حيث يوجد ثلاث فروق, منها : (1) فروق نتائج الاختبارة القبليو البعدى للمجموعة التجريبية, حيث بلغت قيمة ت الحساب (82,15) هي أكثر من قيمة ت الجدول (048,2) على مستوى الدلالة

($0.05 > p$) (2) و فروق نتائج الاختبار القبلي و البعدى للمجموعة الضابطة, حيث بلغت قيمة ت الحساب (7,089) هي أكبر من قيمة ت الجدول (2,048) على مستوى الدلالة ($0.05 > p$), (3) و فروق نتائج الاختبار القبلي و البعدى للمجموعة التجريبية و الضابطة تدل على أن قيمة ت (t.) أكبر و أصغر من قيمة t الموجودة في الجدول ($2,00 < 2,61 < 2,66$).

2- دراسة أم فجرية (2008-2009)

عنوان البحث : فعالية الاختبار الشفهي لمهارة الكلام في تعليم اللغة العربية المكثف بكلية التربية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

منهج البحث : بحث التجريبي

أهداف البحث : - لمعرفة عملية الاختبار الشفهي لمهارة الكلام في تعليم اللغة العربية المكثف بكلية التربية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

- لمعرفة فعالية الاختبار الشفهي لمهارة الكلام في تعليم اللغة العربية المكثف بكلية التربية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

نتيجة البحث : - إن عملية الاختبار الشفهي يستخدم في تعليم اللغة العربية,

و منه الاختبار الشفهي المطلق و الاختبار الشفهي بطريقة نمط لمهارة الكلام. إن المعلم يستخدم اللغة العربية مباشرة في إلقاء المادة الدراسية. و هذا الاختبار يدفع في ترقية مهارة الطلاب في الكلام. و من نتائج الاستبيانات بالقيمة 0,720 سابقا تدل على أن الاختبار الشفهي يستخدم لمهارة الكلام في تعليم اللغة العربية المكثف في الطبقة الجيدة. و إن مهارة الكلام لطلاب في هذه الجامعة كان بعضهم يستطيعون أن يتكلموا باللغة العربية ولو قليلا, ومن الأساتيد حينما يعلمون درس اللغة العربية لا يتكلمون باللغة العربية إلا قليلا.

- كان الاختبار الشفهي في تعليم اللغة العربية المكثف له فعالية في مهارة الكلام في كلية التربية سونان أنبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. أما فعالية الاختبار الشفهي لمهارة الكلام في تعليم اللغة العربية المكثف بكلية التربية بجامعة سونان أنبيل الإسلامية الحكومية سورابايا فقوي - ويدل على ذلك رمز (product moment) 30

$N =$ قيمة الحساب (rt) على طرف
 سغفكانسي 5% 0,349 فتتال $rt > ro$
 أو (0,720 > 0,349) فكانت قيمة الحساب
 0,720 بين 0,70 – 0,90 معنى هذا أن
 فعالية متغير X نحو متغير 7 قوية.

3- دراسة رفيقة العالية (2003-2004)

عنوان البحث : فعالية التقويم العملي لتدريس اللغة العربية في المدرسة

الثانوية الإسلامية معارف سوکورجو باسوروان

منهج البحث : بحث التجريبي

أهداف البحث : - لمعرفة تنفيذ التقويم العملي لتدريس اللغة العربية في

المدرسة الثانوية الإسلامية معارف سوکورجو باسوروان.

- لمعرفة فعالية التقويم العملي لتدريس اللغة العربية

في المدرسة الثانوية الإسلامية معارف سوکورجو

باسوروان.

نتيجة البحث : - إن في تنفيذ التقويم العملي اختار المدرس إجراء

واحداهو الملاحظة لأإصالة بياناتها مضمونة و

يمكن إستخدامها لتحسين عملية التدريس.

- مؤسسا بتحليل الحقائق إستنبطت الباحثة أن

تنفيذ التقويم العملي لتدريس اللغة العربية في

المدرسة الثانوية الإسلامية معارف سوکورجو

باسوروان متوسط الفعال بالدرجة 66,2%.

4- دراسة ذرية النجاح (2005-2006)

عنوان البحث : التقويم في تدريس الاداب العربي في كلية الاداب بجامعة

سونان أنبيل الاسلامية في سورابايا.

منهج البحث : بحث الوصفي

أهداف البحث : - لتصوير أهداف التقويم في تدريس الأداب العربي.

- لتصوير الأنواع للتقويم في تدريس الأداب العربي.

- لتصوير خطوات التقويم في تدريس الأداب

العربي.

- لتصوير الطريقة المناسبة في تدريس الأداب

العربي.

- لتصوير فعالية التعليم و التعلم في تدريس الأداب

العربي.

نتيجة البحث : - إن أهداف تطبيق التقويم التي يقوم بها المعلم لا

يكون فعاليا, لعدم تناسب الأهداف بين المعلمين

في درس الاداب العربي, حتى لا يصور نتيجة

التقويم على درجة تحصيل المتعلمين ومهارتهم .

- إن أنواع التقويم عدم المنظمة المعينة و الموافقة من

كلية الأداب, فلا يطبق فعالية التقويم المتنوعة غير

متكاملة في استخدام مختلف التقويم كما يذكر في

المادة المعينة.

- إن خطوات التقويم مال المعلمين في تقدير درجة المهارة على النتيجة التقويمية للمتعلمين.
- إن الطريقة التعليمية على حالة المتعلمين بمناسبة خبراتهم طوال التعلم بإهمال المادة الموجودة.
- إن فعالية التعليم و التعلم لا يبالون ترتيب فعالية التعليم الجارية في عملية تعلمهم, لأنهم يرغب في التعليم مؤسسا على خبراتهم بلا استعداد المنهج الدراسي.

قد جرت البحوث العلمية منذ زمان طويل في الجامعات, هناك البحث العلمي حول التقويم يعني تقويم التعليم و تقويم أنماط أسئلة و لكن ما وجدت الباحثة عنها التي تتعلق بتقويم برنامج التعليم اللغة العربية أو برنامج مكثف اللغة العربية, إذن هذا البحث العلمي هو بحث جديد في هذه الجامعة.

ح- هيكل البحث

وتنقسم هذا البحث إلى خمسة أبواب، وهي:

1. الباب الأول: يتضمن مقدمة و مشكلة البحث و سألته و فرض البحث وهدف البحث و أهمية البحث، و حدود البحثو الدراسات السابقة و هيكل البحث.
2. الباب الثاني: يتضمن تقويم و تقويم البرنامج و أهداف و فوائد, برنامج تعليم اللغة العربية.

3. الباب الثالث: يتضمن مدخل البحث، مجتمع البحث و عينته و أسلوب اختيارها ومتغيرات البحث وأدوات البحث و البيانات و مصادرها, أسلوب تحليل البيانات و مراحل تنفيذ الدراسة.
4. الباب الرابع: يتضمن الفصلين؛ الفصل الأول: نبذة تاريخية عن برنامج مكثف اللغة العربية و مكونات هذا البرنامج و تحليل و تقويم هذا البرنامج, الفصل الثاني: عرض البيانات و تحليل نتائج الاستبانة و مناقشتها.
5. الباب الخامس: نتائج البحث و التوصيات و الاقتراحات.